فإن قيل هو **قوله** وقيل هو بعد موجود موهوم تبرد له البديهة تشهد بأن الماء مثلا إنما حصل فيما بين أطراف الإناء من الفضاء الذي لو أنه أي الإناء تركه لشغله بذلك ويحتاجون فيه إلى نظر وتامل **قوله** وقيل هو بعد مجرد وهو في موهوم يعرض منتزع عن الجهات [illegible] يشغله جسم ثالث أعني غير الجسمين الذي بينهما شاء وأنهما يماسانه [illegible] خال عن الشاغل **قوله** هذا قول المتكلمين في تفسير المكان بالبعد المعدوم والموهوم قبله للحكماء والأول منهما أي وهو أنه السطح الباطن مذهب أرسطاطاليس وعليه متأخرو الحكماء كابن سينا والفارابي واتباعهم والثاني منهما وهو أنه بعد موجود هو مذهب أفلاطون **قوله** لا بعد فيما يلي الثاني من الخلاف إنما هو في الخلاء داخل العالم أما الخلاء خارج العالم فمتفق عليه بين المتكلمين والحكماء إنما النزاع بينهم في تسميته ما وراء العالم بالبعد وأنه عند الحكماء عدم محض ونفي صرف يثبته الوهم يفرض من عند نفسه [illegible] لا ينتهي [illegible] بعدم [illegible] ويسمى بعدا وخلاء وعند المتكلمين هو بعد موهوم كالمعروض فيما بين الأجسام على رأيهم **قوله** وهو في وجه معدل النهار وهو العلك [illegible] ومنهم من يعين كالبيضاوي في الطوالع وينسب القول بأنه حركة الفلك إلى أرسطو وأتباعه **قوله** ويمتنع تداخل الأجسام عبارة المواقف يمتنع تداخل الجواهر وهي أعم لتناولها مع المركبة التي هي الأجسام غيرها **قوله** وهو دخول بعضها في بعض ويعبر عنه أيضا بأنه دخول بعضها في حيز بعض أي بحيث يتحدان في المكان والوضع ومقدار الحجم **قوله** واستلزام ذلك لما فيه من مساواة الكل للجزء في العظم لا للمقدار كما يقوله المعتزلة فإنهم يقولون أن الجزء له باعتبار وجود أمر الجوهري فيه كون مضاد لكونه باعتبار وجوده في [illegible] في عبارة [illegible] الإضافة إليه [illegible] إذ يدل أيضا بأنه لو جاز ذلك لجاز أن يكون هذا الجسم [illegible] [illegible] [illegible] العقل [illegible] **قوله** [illegible] لا يبلغ [illegible] لم ترعين ولم تسمع أذن ولا خطر [illegible] **قوله** [illegible] العارف بالمعرفة وهو خلاف الظاهر [illegible] [illegible] في معرفة الأشياء والوقوف على حقائقها فال [illegible] على الحقيقة [illegible] وهذا الكلام [illegible] **قوله** المصنف والحق أن [illegible] [illegible] لها وإنما يعبر عنها بأنها ارتياح ونهزة للنفس تترتب على الإدراك وتلزمه **قوله** المصفى للقلوب يمكن أن يكون فيه إشارة إلى أن التصوف مأخوذ من الصفا وهو أحد الأقوال في ماخذه وعليه [illegible] وأصله صفوي بالواو أخرت مقدمة الواو على الفاء [illegible] [illegible] الصوفية لصفاء أسرارها وبقاء أنوارها وإراحة [illegible] الآثار [illegible] عن المخالفات بانقطاعهم عن صفاء الأسرار عن المكدورات وقيل سموا صوفية للبسهم الصوف لأنه كان لباس الأنبياء [illegible]

حينئذ

الطالبين

الطالبين وقيل بغير ذلك **قوله** في تعريف التصوف وهو كما قال البعض تجريد القلب لله تعالى واحتقار ما سواه أي بالإضافة إلى عظمته سبحانه ولا ينافيه اشتغال المؤمن بالأنبياء والمؤمنين [illegible] وتعظيمهم وتعظيم الملائكة والعلماء **وما** كان تعظيمه إياهم ليس إلا لله تعالى هو في الحقيقة تعظيم لم يخرج عن تجريد القلب لله تعالى **وللناس** تعريفات للتصوف كثيرة جدا أورد منها الحافظ أبو نعيم في الحلية معرفة في التراجم فقال في ترجمة الصديق رضي الله عنه وقد قيل إن التصوف الخروج عن العلائق إلى ملك الملوك وقال فيها أيضا وقد قيل إن التصوف وقف الهمم على مولى النعم وقال في ترجمة الفاروق رضي الله عنه وقد قيل إن التصوف الموافقة للحق في المفارقة للخلق ثم قال فيها وقد قيل إن التصوف العبور عن الرتب الدنيا والسمو إلى المرتبة العليا ثم قال فيها أيضا وقد قيل إن التصوف حمل النفس على أثقال [illegible] من أشرف الموارد وقال في ترجمة عثمان ذي النورين رضي الله عنه وقد قيل إن التصوف الإقبال على العمل نظرا إلى بلوغ الأمل وقال في ترجمة علي رضي الله عنه وقد قيل إن التصوف الرغبة إلى المحبوب في درك المطلوب ثم قال فيها وقد قيل إن التصوف الصلوة لا اعتراض بالسوال لا عن اعتراض وقال في ترجمة عثمان بن مظعون رضي الله عنه وقد قيل إن التصوف تشوف الخاطر إلى [illegible] عن الكدر إلى صفاء الوجد من غير ضرر وفي ترجمة عبد الله بن جحش رضي الله عنه التصوف التماس الذريعة إلى الرتبة الرفيعة وفي ترجمة عمار بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه وقد قيل إن التصوف التحول من البينونة إلى معنى الكينونة وفي ترجمة جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه وقيل إن التصوف الابتعاد بالجد عن ملابسة الخلق وفي ترجمة عبد الله بن رواحة وقيل إن التصوف الوطء على جمر الغضا إلى منزل الأثير والرضا وفي ترجمة مصعب بن سنان رضي الله عنه وقد قيل إن التصوف الأخذ بالأصول والترك للفضول والتشمير للوصول وفي ترجمة عمرو بن الزبير رضي الله عنه وقيل إن التصوف عزوبة النفس [illegible] وقيل إن التصوف الإكباب على العمل والإعراض عن [illegible] [illegible] [illegible] مقام من مقامات التصوف [illegible] [illegible] **قوله** [illegible] معرفة [illegible] على منوال قوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفات ووجوده تعالى وما يجب له من إثبات أمور ونفي أمور وهي المعرفة الإيمانية والبرهانية لا الإدراك والإحاطة بكنه الحقيقة لأنه ممتنع عقلا وشرعا وقوله فيما بعد من عرف ربه فيما يوصف به من صفاته بينهم غاية **قوله** إذ لا يصح [illegible] واجب بل هو [illegible] لأن الإتيان بالما [illegible] الامتثال والانكفاف على النهي [illegible] [illegible] لا يتأتى إلا بعد معرفة الآمر والناهي **قوله** والغافل أولى بالفطرة [illegible] [illegible] في شرح المقاصد من أن الغافل قابل بأنه أول واجب والفضل أن النظر [illegible] [illegible] له كما في شرح المواقف ولم يذكر في شرح المقاصد [illegible] [illegible] بالغافل والإمام [illegible] [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)